قال الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص الاية قال وهب بن منبه لما خرج يعقوب من ارض كنعان
فار بامر اخيه العيص الى عند خاله وتزوج بابنتيه فجاء من راحيل وهي الصغيرة بيوسف وبنيامين ولما
وضعت راحيل يوسف كان يعقوب غائبا نحو الشام فنزل عليه جبريل وقال يا يعقوب ان الله تعالى
وهب لك ولدا لم يبرز مثله لاحد من الناس وقد اعطاه الله شطر الحسن ففرح بذلك ولما وصل من السفر
ونظر الى يوسف بكى لا يمل من النظر اليه فذبح الف راس من الغنم قربانا لاجل يوسف شكرا لله تعالى
وفرقها على الفقراء والمساكين فلما كبر يوسف وصار له من العمر ست سنين ماتت امه راحيل قال
المفسرون ان الله تعالى قسم الحسن عشرة اجزاء فاعطى الناس جزءا واحدا وخص يوسف بتسعة الاجزاء
الباقية وقيل ان يوسف نظر الى وجهه في المراة فاعجبه حسنه فقال في نفسه لو كنت مملوكا ما قدر
احد على ثمني فسلط الله عليه اخوته فباعوه بثمن بخس فقيل الثمن الذي كان فيه يوسف كان
سبعة عشر درهما سودا وهذا من اعجب العجب قال المفسرون لما كبر يوسف وصار له من العمر اثنتي عشر
سنة راى في منامه احد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فقص رؤياه على ابيه وقال كما قال الله
خبرا عنه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص
رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا الاية فلما بلغ اخوة يوسف ذلك حسدوه على هذه الرؤيا
وقالوا اذا يوسف يصير مولانا فان الشمس ابونا والقمر امنا والكواكب نحن قال لما سمع اخوة
يوسف هذه الرؤيا شابته لهان وسهم ما حصل منه هم وكان يعقوب يميل الى يوسف من دون
اخوته فاخذوا في تدبير الحيلة في هلاك يوسف فاجتمع رايهم على ان يدخلوا على ابيهم ويسالوه
تركه ياخذ يوسف معهم الى الصيد وقالوا ان هو ابى علينا نقتله بين يديه ولا نوخره فلما دخلوا
على ابيهم في غير الوقت المعهود لزيارته وجلسوا بجانبه من غير اكرام له فقال لهم ما لي اراكم
قد عبرتم فقالوا له ان قلوبنا مشغولة لان احدا عظيما جاء البارحة على غنمنا وقتل منها

ونحن لا نريد ان نخرج اليه عصبة فارسل معنا اخانا يوسف غدا نرتع ونلعب وانا له لحافظون فقال لهم
ابوهم يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن
اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون وقالوا يا كله الذئب وفينا اخونا شمعون الذي اذا صاح
صيحة تضع لها الحوامل وفينا اخوه يهوذا الذي اذا غضب فغضبه يشق الاسد نصفين فلما سمع
يعقوب كلامهم قال يا بني يوسف اذا كان غدا امض مع اخوتك الى الصيد فقد اذنت لك لابد لك
قال ابن عباس رضي الله عنهما انما قال يعقوب لاولاده واخاف ان ياكله الذئب لانه رأى في منامه
كان يوسف على راس جبل وحوله ذئاب فقد اعدوا به ليقتلوه واذا بذئب منهم قد حماه وخلصه
منهم وكان الارض قد انشقت ودخل فيها يوسف ولم يخرج منها الا بعد ثلاثة ايام انتهى ما رآه
يعقوب في المنام قال فلما دخل ميعاد يوسف الى الخروج للصيد لبس يوسف ثيابه الفخر وشد
في وسطه منطقة من الذهب وخرج مع اخوته واخذوا معهم كثيرا من الماء والزاد وركبوا خيولهم
ويوسف صحبتهم ثم ان يعقوب خرج معهم الى الصحراء ومشى معهم اربعين خطوة وودعهم وقبل
يوسف بين عينيه وضمه الى صدره ثم رجع يعقوب الى منزله وندم على ارسال يوسف مع اخوته فلما بعدوا
عن ارض كنعان وثب اخوة يوسف على يوسف فصفعوه من الحوانه ولطموه على وجهه وعروه من ثيابه
فصار عريانا فقال ردوا القميص علي ليكون لي كفنا وهموا بقتله فنزل من يوسف على اخيه يهوذا وكان
اكبر اخوته فقال لهم يهوذا لا تقتلوا يوسف وارعوا حق ابيكم فلم يلتفتوا الى كلامه فقالوا لابد من
قتله فقال يوسف اسقوني شربة من الماء قبل ان تقتلوني فامتنعوا من سقايته فتلطف يهوذا بهم
واشار عليهم بان يرموه في الجب فاجمعوا على ان يجعلوه في الجب فكتفوا يديه ورجليه وادلوه في الجب
فلما انزلوه الى الجب بكت ملائكة السماء رحمة ليوسف ثم عمد احد اخوته الى الحبل فقطعه فبقي
قبل ان يصل يوسف الى قعر الجب فادركه جبريل فتلقاه وقعد على صخرة في وسطها الله من الجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)